

ثم قال له الثاني : « انني أستغرب كيف أنك لم تجعل
(تقييد) الحصان عندما ربطته ، فما أوفر جهلك ! »

فقال الثالث لرفيقه : « ان السفر الى البحر على ظهور
الخيل غباوة من أساسه . »

وقال الرابع : « أما أنا فأعتقد انه لا يقتني الخيول إلا كل
وليد بطيء الخطى . »

فدهش المسافر لبلاغتهم وفصاحتهم في الوعظ والارشاد ،
بمد فوات الأوان . ثم قال لهم وهو يتميز غيظاً : « أهذا
الأصحاب ، عندما سرق حصاني جاءكم الفصاحة عفواً ،
فأسرعتم الواحد تلو الآخر قمددون هفواتي وزلاتي ؛ ولكن
يدهشني صكيف انكم ، مع ما أوليتم من قوة البيان ، لم يقل
أحد منكم كلمة عن سرق الحصان ! »